

تفسير ابن كثير

مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِمَّنْ رَبُّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

وقوله تعالى : (ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من

خير من ربكم) يبين بذلك تعالى شدة عداوة الكافرين من أهل الكتاب والمشركين ،

الذين حذر تعالى من مشابهتهم للمؤمنين ؛ ليقطع المودة بينهم وبينهم . وبينه تعالى على ما

أنعم به على المؤمنين من الشرع التام الكامل ، الذي شرعه لنبیهم محمد صلى الله عليه

وسلم ، حيث يقول تعالى : (والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم)